مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

# تسويغ الحذف بالضرورة الشعرية: عرض ومناقشة

**علياء أبوالوفا طه أحمد**

مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية– كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

**أ.د. وحيد الدين طاهر عبدالعزيز**

أستاذ العلوم اللغوية– كلية الآداب– جامعة جنوب الوادي

**د. أسماء محمود محمد معروف**

مدرس العلوم اللغوية– كلية الآداب– جامعة جنوب الوادي

**DOI: 10.21608/qarts.2025.367216.2182**

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٧) ابريل ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

# تسويغ الحذف بالضرورة الشعرية: عرض ومناقشة

**الملخص:**

تدور أهداف هذا البحث حول إيضاح واحدة من أقوى مسوغات الحذف، وهي الضرورة الشعرية، أو ضرورة الوزن، حيث إنها بمثابة تأشيرة الدخول لشتى أبواب الحذف؛ لما للشعر من الرخصة ليس في الحذف فحسب، بل في الزيادة والتغيير، رخصةً شاملة متسعة، تكاد تعطي الشعراء بطاقة مرور واجتياز لكلامهم بلجنة النحاة إلى أرض الحرية، فيتسعون بالزيادة، وينتقصون بالحذف، بل ويجترئون على القاعدة بالتغيير، فجاز في الشعر ما لم يجز في غيره، وأتيح للشاعر مالم ينله غيره.

وقد انتهجت المنهج الوصفي ، وما يقتضيه من طرح وتفصيل، وما ينتج عنه من بيان وتعليل، فكان البحث في مقدمة أظهرت أهميته وفوائده، وأوضحت أهدافه ومنهجه، وثلاثة مطالب، أولها: حد الضرورة وماهيتها، وثانيها: أقسام الضرائر وصورها (زيادة، ونقص، وتغيير) وثالثها: أنواع الضرورات ( الضرورة الحسنة، الضرورة القبيحة، ما أورده ابن عصفور من قبيح الضرائر)

**الكلمات المفتاحية:** التسويغ، الحذف ، الضرورة الشعرية، الوزن.

**مقدمة**

يهتم هذا البحث ببيان ماهية الضرورة الشعرية وأنواعها وأقسامها، كونها واحدة من أهم مسوغات الحذف التي عليها اتفق النحاة، وبها سوغ الشعراء ما خرجوا فيه عن المألوف فيما جاء مطابقا للمواصفات التي حددها النحاة.

وقد أبرزت الدراسة نوعًا من التحليل لمفهوم الضرورة لدى النحاة، وأبانت بعضًا من الملابسات في فهم البعض للضرورة، وإنكار البعض لها، ثم العمل على إعطاء بعض النماذج لتلك الضرورات حسنها وقبيحها، معتمدة في ذلك على واحدٍ من نحاة الأندلس هو ابن عصفور، الذي توسع في الكلام عن الضرورة وأحوالها، وقد حرصت على إبراز نماذج الحذف للضرورة في الشعر؛ إفهامًا للقارئ، وتطبيقًا للكلام النظري.

## أسباب اختيار الموضوع:

- محاولة رصد جُل ماحُذف من حروف المباني بسبب الضرورة الشعرية.
- كثرة المواضع الموجودة في كتب النحاة للحذف للضرورة.
- منزلة الضرورة الشعرية عند النحاة كسبب وجيه.

## الدراسات السابقة

- الضرورات الشعرية بين الحسن والقبح، عبد الملك أحمد السيد، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ٢٠٢٢م.
- الضرورة الشعرية وأثرها في كتاب الإيضاح شرح المفصل لابن الحاجب( جمعًا ودراسة) إعداد:د/ محمد محمد محمد عبد الوهاب حماد.أستاذ اللغويات المساعد في كلية الدراسات والعربية للبنات ببور سعيد، ٢٠٢٣م.
- آراء النحاة في الضرورة الشعرية، إعداد عادل حسن طه،جامعة السلام، السودان.

- الضرورة الشعرية في الحلل في شرح أبيات الجمال لابن سيد البطليوسي: دراسة في المفهوم والتطبيق، رمضان خميس عباس الكستاوي، أستاذ الصرف والنحو واللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الضرورة الشعرية في ديوان امرء القيس – دراسة تحليلية، محمد سعد عبد العظيم السيد قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، القاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

## أهمية البحث

تتجلى فائدة البحث وأهميته فيما يأتي:

- أن الضرورة الشعرية من الأهمية بمكان في التعليل والتسويغ؛ لما لأقسامها من وجود وحضور، ولحكمها من جواز وإباحة.
- أن التسويغ بالضرورة واحدٌ من التسويغات كثيرة الذكر على ألسنة النحاة واللغويين.

## أهداف البحث:

١. التعرف على مفهوم الضرورة عند النحاة باختلاف مدارسهم ومناهجهم.
٢. التوصل إلى فهم الأسباب في جعل النحاة الضرورة مسوغًا للحذف.
٣. الوقوف على التعليلات التي جعلت النحاة يرفعون الشعر لمكانة أعلى من الكلام.
٤. معرفة أقسام الضرائر وأنواعها.
٥. الاطلاع على نماذج للضرورة القبيحة في الشعر.
٦. فصل الخلط بين إنكار الضرورة وتقييدها.

٧. دفع الوهم عن ابن فارس بتوضيح مقصده من بعض كلامه عن الضرورة.

## منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي ، وما ينتج عنه من طرح واستنتاجات، وما يقتضيه من تفسير للغامض وجوابٍ للتساؤلات.

جاء في مقدمة وثلاثة مطالب:

المقدمة : حوت أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه.

وجاءت المطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: حد الضرورة وماهيتها.

المطلب الثاني: أقسام الضرائر وصورها.

المطلب الثالث: أنواع الضرائر وأمثلتها.

# الضرورة الشعرية

**حدّ الضرورة وماهيتها:**

الضرائر: المحاويج. والاضطرار: الِاحتياج إلى الشيء، وقد اضطره إليه أمر، والاسم الضَّرة، والضرورة: كالضَّرةِ. والضِّرار: المُضارَّة، ورجل ذو ضارورة وضَرُورةٍ أي ذو حاجة، وقد اضطُر إِلى الشيء أي ألجئ إِليه

الضرورة اسمٌ لمصدر الاضطرار، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا.[1]

وسأستهل الكلام عن الضرائر بما استهل به ابن عصفور عند الكلام عنها، فقال":

: "اعلم أن الشعر لما كان كلاماً موزوناً يخرجه الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن، ويحيله عن طريق الشعر، أجازت العرب (فيه) ما لا يجوز في الكلام[2]"

والضرورة عند ابن مالك: "ما ليس للشاعر عنه مندوحة"[3]

فقد قيدها بعدم احتمالية أن يأتي الشاعر بلفظ آخر يحمل المعنى الذي يريد، فإن لم يكن فلاضرورة عنده، وقد اتبع سيبويه في ذلك.

أما عند ابن عصفور: الشعر نفسه ضرورة, وإن كان يمكنه الخلاص بعبارة أخرى. فقد عمم ابن عصفور وغيره من النحاة الضرورة في الشعر لتشمل كل ما ليس بنثر

فالشاعر له أن يستعمل تلك الرخصة المسماة بالضرورة سواء أكان مضطرًا لعدم استطاعته استعمال لفظة أخرى أم لا.

---

[1] – **لسان العرب لابن منظور ج٤ ص٤٨٣.**

[2] – **ضرائر الشعر لابن عصفور ص١٣**

[3] – **الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ط٢ ، ٢٠٠٦ . ص ٣٤**

وللعُكبري في مقدمة الفصل الذي أسماه " ما يجوز في ضرورة الشعر"، ما يعلل كون الضرورة غير مقيدة، حيث يقول: "اعلم أَن ضرورة إِقامة الوزن تدعو إِلى جواز ما تمهّد في القواعد الكلية خلافُه ولذلك جاز للشاعر زيادةُ كلماتٍ يُقوِّم بها الْوزن وحذف شيء ليُصَحَّحَ"[٤]، فعنده إقامة الوزن هي المجوزة للشاعر مخالفة الأصل، ولا تقييد في ذلك باستطاعته استعمال لفظة أخرى أو لا، كما عند سيبويه وابن مالك.

والمبرد يقيد الضرورة الشعرية فعنده:" الشَّاعِر إِذا اضْطر إِلى صرف مَالا ينْصَرف جَازَ لَهُ ذَلِك؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يرد الْأَسْمَاء إِلَى أُصُولهَا وَإِن اضْطر إِلَى ترك صرف مَا ينْصَرف لم يجز لَهُ ذَلِك؛ وَذَلِكَ لِأَن الضَّرُورَة لَا تجوز اللّحن، وَإِنَّمَا يجوز فِيهَا أَن ترد الشئ إِلَى مَا كَانَ لَهُ قبل دُخُول الْعلَّة"[٥]

أما عند ابن فارس فقد اختلفت قوانيها تمام الاختلاف عما عليه جل النحاة، فقد تبدو في ظاهرها جرم عظيم وذنب بيّن.

نقل عنه ابن جني قوله:" ما رأينا أَميرًا أَو ذا شوكة أكرم شاعرًا على ارتكاب ضرورة فإمَّا أَن يأْتي بِشعر سالم أَو لا يعمل شيئا "[٦]

فظاهر كلامه اتّهام لجُلِّ الشعراء العظماء باقترافهم إثمٍ بحق الشعر، بل ونعته الشعر ذي الضرورة بالنقص وعدّه سقيمًا ناقصًا.

وفي هذا –لا شك – إجحافٌ لعظيم ما قيل من الشعر وهو يذهب مذهب الضرورة؛ فيحذف لإقامة الوزن ويزيد لقافيته، فيقصر الممدود، ويمد المقصور ، ويمنع المصروف، ويصرف الممنوع وفي كل هذا زيادةٌ في الضبط واتساعٌ في المعنى وتنغيمٌ للصوت.

---

[٤] – **اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري دار الفكر– دمشق ط١، ١٩٩٥، ج٢ ص٩٦،**

[٥] – **المقتضب للمبرد، د ط. ج٣،ص ٣٥٤**

[٦] – **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع د ط. ج٣ص٢٧٣ ،**

ثم إنك تراه قد احتج في إفساده للضرورة بانتفاء عطاءات الأمراء والحكام، وهذا قد يبدو تحقيرًا لشأن الشعر وتنكيسًا لمقام اللغة فمتى كان الأمراء يعطون لاتباع التقعيد أو انتحاء الشعراء طرق الفصيح؟

وقد علل ابن فارس قولته بانتفاء عصمة الشعراء عن الخطأ في اللغة، فقال: " وَمَا جعل الله الشعراء معصومين يُوَقَّوْن الخطأ والغلط، فما صحَّ من شعرهم فمقبول، وَمَا أَبَتْهُ العربية وأصولها فَمَرْدُودُ. بَلَى للشاعر إِذَا لَمْ يَطَّرِدْ لَهُ الَّذِي يُريده فِي وزن شعره أن يأتي بما يقوم مقامه بَسْطاً واختِصاراً وإبْدالاً بعد أن لا يكون فيما يأتيه مُخْطِئاً أَوْ لاحناً"[٧]

وقد استنجتُ من خلال ما قرأت عن الضرورة عند ابن فارس– أنه على الرغم من استعمال ابن فارس للفعل ارتكب الذي قد يشعرنا بتجريم الضرورة وكراهيتها؛ لما هو متعارف عليه من معنى ارتكب الذي يدل في أصله على اعتلاء الشيء واختصاصه بالقبيح من الأمور كما أورده ابن منظور في لسان العرب[٨]:" ارتكب" ، ورَكِب مِنْهُ أَمْراً قَبِيحًا، وارْتَكَبَه وارْتِكابُ الذُّنوب: إِتْيانُها"– إلا أنه قد أباح بعض الضرورات؛ فنجد الدكتور إبراهيم بن صالح الحندود قد اغتفر تلك اللفظة وقيّدها عند ابن فارس ببعض الضرورات، فقال:"

ولكن الملاحظ أن ابن فارس في كتابه "الصاحبي" على الرغم من إعادته، وتكريره بعض ما قاله في "ذم الخطأ في الشعر" – يبدو أكثر رفقاً وأقل حدة في موقفه من الضرورة ، فقد أكّد عدم عصمة الشعراء من

---

**[٧] – الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس ط١، ١٩٩٧. ص ٢١٣،**

**[٨] – انظر لسان العرب لابن منظور ج١ ص ٤٢٨،٤٢٩،**

الخطأ ولكنه لم ينكر الضرورة على الإطلاق، فما عدّه النحاة ضرورة قسّمه ابن فارس في هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يباح للشعراء دون غيرهم كقصر الممدود، والتقديم، والتأخير، والاختلاس، والاستعارة. فأما اللحن في الإعراب أو إزالة كلمة عن نهج الصواب فليس لهم ذلك.

الثاني: ما يُعدُّ من خصائص العربية، ومظهراً من مظاهر الافتنان فيها، ويسميه ابن فارس بأسماء مختلفة كالبسط، والقبض، والإضمار. ولعله في مثل هذا ينظر إلى اللهجات المختلفة. وهذا ما دعاه إلى عدم القول بأنها ضرورة أو من خصائص الشعر.

الثالث: ما يُعدَّ خطأ وغلطاً عنده، كقول قيس بن زهير العبسي:: [ الوافر]

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبونُ بني زيادِ[٩]

**أقسام الضرائر وصورها :**

ضرورات الشعر ثلاثة زيادة ونقص وتغيير.

وعند الكلام عن الضرائر وأحكامها، حسنها وقبيحها ، لا يسعني إلا أن أرتشف مما كتبه ابن عصفور في كتابه الذي أوقفه للكلام عن الضرورات وهو "ضرائر الشعر"

وللضرورة عند ابن عصفور أربعة صور: النقص والزيادة والتأخير والبدل

وسأتناول النقص بالكلام والتفصيل؛ لما له من القرابة والنسب بالحذف فالنقص ولد من أولاد الحذف.

النقص: عند ابن عصفور ثلاثة أنواع: نقص حركة، ونقص حرف، ونقص كلمة.

**أولا: نقص الحركة: ويعني به تسكين المتحرك**

وقد أورد له صورا منها:

---

**٩ – انظر الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك لإبراهيم بن صالح الحندود، ص٤١٠،٤١١.**

١. تسكين عين فَعَل

ممثلا له بقول الشاعر على بحر الرجز:

على مُحَالاتٍ عُكسنَ عَكْسا

إذا تسَدَّاها طِلابًا غَلْسا

يريد: غلَسا

وقد سوغه بالمبالغة في التخفيف وفي تسويغه ما يومئ إلى شرح قوله:" ما لا يضطرون إليه" فمبالغة التخفيف تعني كون الشعر من دون الحذف خفيفًا.

وقول أبي خراش: [ الطويل]

ولَحْمُ امرِئ لمْ تُطعم الطيرُ مثلُه عشيةَ أمسى لا يَبِين مِن البَكمِ

يريد البكَم.

٢. تسكين عين فَعَلات كجفنَات وضرَبات، وغيرهما مما هو اسم لا صفة

ممثلا بقول الشاعر: [ الطويل]

ولكن نَظْراتٍ بعين مريضةٍ أولاكَ اللواتي قد مَثُلن بها مَثْلا

يريد نظَرات.

وقد أطنب في الكلام عن ذلك النقص، ما مفاده أن تسويغ التسكين حملًا للاسم على الصفة، واستجابة للضرورة الشعرية في الوزن.

وقد خص ذلك بالضرورة فقط؛ لإنكاره على من أسكن المتحرك في سعة الكلام واعتباره شذوذًا، في مثل قوله : ثلاث ظبْيات.

٣. حذفهم الفتحة من آخر الفعل الماضي تخفيفاً، مثّل لها بقول وضّاح اليماني:[مجزوء الرمل]

عجِبَ الناسُ وقالوا شِعْرُ وضَّاحِ اليَمَانِي

إنما شِعْرِيَ قَنْدٌ قد خُلِطْ بالُجلْجُلاَنِي

يريد خُلطَ.

وقول نَهشل بن حَري، في إحدى الروايتين: [ الطويل]

فلما تبَيَّنْ غَبُّ أمري وأمرِهِ ووَلَّتْ بإعجاز الأمُورِ صدورُ

يريد: تبينَ

وآثر المعتل على الصحيح حين أشار إلى أن حذفها من الفعل المعتل اللام أحسن من حذفها من آخر الصحيح اللام، نحو قول جرير. :[ الطويل]

هو الخَلِيفةُ فارضوا ما رضِيْ لكمُ ماضي العزيمةِ ما في حُكْمِه جَنَف

يريد: رضيَ

وقول الآخر، أنشده أحمد بن يحيى:[ الخفيف]

ليتَ شِعْرِي إذا القيامة قامتْ وذُعيْ بالحِسَاب أين المصيرُ

يريد: ذُعيَ.

ومنه قراءة الحسن:" وذروا ما بقيْ من الربا "

٤. حذف الفتحة التي هي علامة إعراب من آخر الفعل المضارع، نحو قول الراعي: [ الطويل]

تَأْبَى قُضَاعَة أنْ تعرِفْ لكم نَسَباً وابْنَا نِزَارٍ فأنتم بَيْضَةُ البَلدِ

يريد تعرِفَ

وقول آخر:[ البسيط]

أخلِق بذي الصَبْر أنْ يظفرْ بحاجَتِه ومُدمِن القَرعِ للأبوابِ أنْ يلجَا

يريد يظفرَ.

واستحسن الحذف في المعتل فقال:" وحذفها من آخر الفعل المعتل أحسن، نحو قوله: [ الطويل]

إذا شِئْتَ أنْ تَلْهوُ ببعضِ حديثِها رَفَعْن وأنْزَلْنَ القَطِينَ المُوَلَّدَ

يريد تلهوَ[١٠].

٥. حذف علامتي الإعراب – الضمة والكسرة من الحرف الصحيح تخفيفاً، إجراء للوصل مجرى الوقف أو تشبيهاً للضمة بالضمة من (عضد)، وللكسرة بالكسرة من (فخذ) و (إبل)، منبهًا على إنكار المبرد والزجاج لهذا؛ لما فيه من إذهاب حركة الإعراب وهي لمعنى رادًا قولَهم بإجازة السماع والقياس لذلك، فقال":

أما القياس فإن النحويين اتفقوا على جواز ذهاب حركة الإعراب للإدغام – لا يخالف في ذلك أحد منهم" مستندًا على حذفها في الإدغام، فقال بعد أن أورد قراءة " مالك تأمنا" وجوازها :" فكما جاز ذهابها للإدغام، فكذلك ينبغي أن لا ينكر ذهابها للتخفيف"

ثم مفصلًا أمر السماع فقال:" وأما السماع فثبوت التخفيف في الأبيات التي – تقدم ذكرها. وروايتهما بعض تلك الأبيات على خلاف التخفيف لا يقدح في رواية غيرهما" مستشهدًا بقراءة ابن محارب:" وبعولتْهن أحق بردهن" و" وإذ يعدْكم الله" وقراءة الحسن:" وما يعدْهم الشيطان"

و مثّل له بقول امرئ القيس في إحدى الروايتين::[ السريع]

فاليوم أشربْ غير مُسْتحقِبٍ إثماً من الله ولا واغِلِ

يريد: أشربُ، وقول الآخر: [ الطويل ]

سِيرُوا بَنِي العَمّ فالأهْوَازُ منزِلُكُم ونهْر تِيرِي فمَا تعْرِفْكُم العَرَبُ

يريد: فما تعرفُكم

وقد خرجها المبرد والزجاج على غير ما ذكر، فقالوا: " فأشرب، ولم تعرفْكم[١١] "

ثانيًا: نقص حرف

---

**[١٠]– انظر ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي ص٨٤: ٩٠**

**[١١] –انظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ص٩٤، ٩٥**

١–وصل ألف القطع، كقول أبي الأسود:[ الكامل]

يا بَا المُغِيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعضِلٍ فرَّجْتُه بالمَكْرِ مِنِّي والدَّهَا

يريد: يا أبا المغيرة، وقول الآخر:[ الكامل]

يا للرجالِ لحادثِ الأزمانِ و (النسوةِ) من آل (أبي) سُفْيَان

و (قول) حاتم الطائي: [ الطويل]

أبُوهُم أبِي والأُمَّهاتُ امهاتنا فأنعِم ومتِّعنِي بقيسِ بنِ جَحْدرِ[١٢]

يريد: والأمهات أمهاتنا.[١٣]

٢_حذف النون من الثنية والجمع من غير أن يكونا موصولين أو مضافين، نحو قول الشاعر: [ الوافر]

يقولون ارتحل قَتِّل قريشاً وهُم مُتَكَنِّفو البيتَ الحرامَا

يريد: وهم متكنفون البيت، ونحو قول تأبط شرا: [ الطويل]

هُما خُطَّتَا إمَّا إسَارُ ومِنَّةُ وَإمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أجْدَرُ

في رواية من رفع إسارا ومنة، يريد: هما خطتان.

مشيرا إلى تسويغ الحذف فيه بقوله: "ووجه حذف النون في جميع ذلك التشبيه بما يجوز حذفها منه في فصيح الكلام، وهو الموصول، نحو قول الأخطل: [الكامل]

أبني كُلَيْبٍ إنَّ عمَيّ اللذَا قَتَلا (المُلوكَ) وفَكَّكَا الأَغْلالا[١٤]

---

[١٢] –البيت منسوب لحاتم الطائي في ضرائر الشعر لابن عصفور، ص٩٨

[١٣]– انظر ضرائر الشعر ٩٨

[١٤]– انظر ضرائر الشعر ١٠٧، ١٠٩

٣- حذف النون الذي هو علامة للرفع في الفعل المضارع، لغير ناصب ولا جازم، تشبيهاً لها بالضمة من حيث كانتا علامتي رفع

مستدلا بقول الشاعر:[ الرجز]

أَبيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدلُكِي

وَجْهَكِ بالعنْبَر والمِسْكِ الذَّكِي

وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم

حديث أخرجه مسلم في قتلى بدر، حين قام عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم. . . الحديث، فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (يا رسول الله، كيف يسمعوا، وأنى يجيبوا، وقد جيفوا) فحذف النون من (يسمعون) و (يجيبون)[15].

٤_حذف النون الخفيفة الداخلة على الفعل المضارع للتأكيد، من غير أن يلقاها ساكن، نحو قوله، أنشده أبو زيد في نوادره: [ المنسرح]

اضرِبَ عنك الهمومَ طارقها ضَرْبكَ بالسّوْطِ قونَسَ الفرس [١٦]

يريد اضربَن

---

**[15]- حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا. ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم فقال "يا أبا جهل بن هشام! يا أمية بن خلف! يا عتبة بن ربيعة! يا شيبة بن ربيعة! أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا" فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: يا رسول الله! كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا؟ قال "والذي نفسي بيده! ما أنتم بأسمع لما أقول منهم. ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا" ثم أمر بهم فسحبوا. فألقوا في قليب بدر.**

**صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، ١٩٩٥م ج٤، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه،ص٢٢٠٣.**

**[١٦] - البيت منسوب لطرفة بن العبد، في المحتسب لابن جني، ج٢، ص٣٦٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك، ج٣، ص١٥٧٦**

وتسويغ ذلك نقله ابن عصفور عن ابن خروف قال":

إنما جاز ذلك على التقديم والتأخير، فتوهم اتصال النون من (اضربن) بالساكن بعده.

والصحيح أنه حذفها تخفيفاً، لما كان حذفها لا يخل بالمعنى، وكانت الفتحة التي في الحرف قبلها دليلة عليها.

٥_قصر الممدود: والنحويون مجمعون على جوازه، لما فيه من رد الاسم إلى أصله بحذف الزائد منه، نحو قول الشاعر: [ الطويل]

تَرَامَتْ بِه النِّسوانُ حتَّى رمَوْا به وَرَا طُرِق الشامِ البلادَ الأقاصيا

سوغ الحذف بقوله :"لأنها زائدة لغير معنى".

وقد نبّه ابن عصفور على أن قصر الممدود مقيد عند الكوفيين بالنصب، ولا يُقصر ممدودٌ عندهم مرفوعٌ أو مجرورٌ، ومرسل عند البصريين فيتساوى المنصوب وغيره.[١٧]

٦_حذف الياء والواو الواقعتين صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها في الوصل، إجراء لها مجرى الوقف، نحو قول رجل من باهلة: { البسيط}

أو مُعْبَر الظَّهْرِ يُنْبِي عَن وَلِيَّتِه مَا حَجّ رَبُّهْ في الدُنْيا ولا اعتَمَرا

وقول الشماخ:[ الوافر]

له زَجَل كأنهْ صوتُ حادٍ إذا طَلَب الوسِيقَة أو زَمِيرُ.[18]

٧_حذف آخر الاسم المبني والحرف، تشبيهاً بالاسم المعرف،

وقد أشار ابن عصفور إلى ندرته فقال:" إلا أن ذلك قليل جداً."

مثل له بقول الشاعر: [ الطويل]

وطرفك أما جئتنا فاصْرِفنَّه كما يحسَبوا أنَّ الهوى حيثُ تنظُر.

---

[١٧] – انظر ١١٨

١٠٩،١١٠ ١١١ ١١٦

[18] – ضرائر الشعر لابن عصفور ص١٢٢،١٢٣،

يريد: كي ما، فحذف آخر (كي)[١٩]

٨_حذف نون لكن، ومن، ولم يكن، لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالتنوين، أو بحرف المد واللين، من حيث كانت ساكنة وفيها غنة، وهي فضل صوت في الحرف، كما أن حرف المد واللين ساكن، والمد فضل صوت فيه.

كقول أبي صخر الهذلي:[ الطويل]

وكأنهما مِ الآن لم يتغيرُوا وقد مرَّ للدارين من بَعدِنا عَصْر

ومن حذف نون (لكن) قول النجاشي: [ الطويل ]

فلستُ بآتيه ولا أستطيعُه ولاكِ اسقِنِي إنْ كانَ ماؤك ذا فضْل

يريد: ولكن اسقني[20].

حذف ياء المنقوص ضرورة، استشهد على ذلك بمجيئها في الشعر:

كقول مجنون ليلى: [الطويل ]

فلو أن واشٍ باليمامة دارُه وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا [٢١]

وقول الشاعر: [ الكامل ]

وكسوت عارٍ لحمه فتركته جذلان يسحب ذيله ورداءه

وقول الشاعر: [ البسيط ]

ومن يُطِيق مذكِ عند صبْوتِه ومن يقوم لمستورٍ إذا خلعا [٢٢]

---

[١٩] – انظر ضرائر الشعر ١٤١

[20] – انظر ضرائر الشعر ١١٤،١١٥

[٢١] – جاء في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية وفي خزانة الأدب أن البيت لمجنون ليلى( ينظر خزانة الأدب ج١٠ ص ٤٨٤ وشرح الشواهد ج٣ ص ٣٤٠ .

[٢٢] – البيت غير منسوب، وهو في كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لأبي الفتح العباسي بلا حذف انظر ج١ ص١٥٦ وفي الفهرست لابن النديم ص ٤ .وفي الوفيات للصفدي ج٨ ص ١٥١.

سوغ حذف الياء في كل هذه بحذف الحركة وسكون الياء الذي نعته بالضرورة الحسنة في قوله: "وتسكين الياء في حال النصب من الضرائر الحسنة"

أردفه بتعليل حذف الياء بعد الحركة بقوله:" وحذفت الياء في جميع ذلك لما خففت بالتسكين، لالتقائها مع التنوين وهو ساكن.[٢٣]

و علل حذف الياء من جمع التكسير بالضرورة تشبيهًا بقصر الممدود أو بحذفها مع التنوين في الشعر مستشهدًا بما ورد في الشعر

كقول خفاف بن ندبة: [ الكامل]

كَنَواحِ رِيْشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحْتِ باللَّثَتَينِ عَصْفَ الإِثمِدِ

وقول مضرس الأسدي: [ الوافر ]

وطِرتُ بِمِنْصَلِي في يَعْمُلاتٍ دَوَامِي الأَيدِ يخبِطْن السَّرِيحا

وقول الأعشى: [الكامل ]

وأخو الغوانِ متى يَشأ يَصرِ مْنَه ويَعُدْنَ أعداءّ بُعَيْدَ وِدادِ

حيث حذفت الياء من كل من:" نواحي" " الأيدي" " الغواني" واجتزئ عنهم بالكسرة وذلك للضرورة الشعرية. ثم شرع ابن عصفور في توضيح اعتراض بعض النحاة على سيبويه تجويزه حذف الياء من " الأيدي" وأمثاله في ضرورة الشعر واستدلال سيبويه بما جاء في القرآن الكريم من حذف الياء في غير رؤوس الآي

مستشهدًا بحذف ياء " يهدي" وياء " المهتدي"

في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴾ [ الكهف: ١٧]

---

[٢٣] – **انظر ضرائر الشعر لابن عصفور، ص٩٣.**

وقد ردّ ابن عصفور قول سيبويه محتجًّا بأن الحذف هنا ليس على مثال" أيدي" مكتفيًا في تعليل حذف الياء في :" أيدي" وأمثالها بالضرورة فقط.[٢٤]

وقد علق ابن سيده على هذا الحذف قائلًا:" وكأَنه توهم التَّنْكير في هذا، فشبَّه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأَشياء من خواص الأَسماء، فحذف الياء لأَجل اللام، كما يحْذفها لأَجل التنوين"[٢٥]

وقد أوضح ابن عصفور أن حذف الألف في آخر الفعل والاكتفاء منها بالفتحة قليل مستشهدًا بقول رؤبة: [ الرجز ]

وَصّاني العَجّاجُ فيما وصَّنِي

والشاهد :" وصني" يريد " وصاني" معللا حذفها بالخفة.[٢٦]

وحذف الياء والواو الواقعتين صلة لهاء الضمير المتحرك ما قبلها في الوصل، إجراء لها مجرى الوقف،

نحو قول رجل من باهلة: [ البسيط]

أو مُعْبَرُ الظّهْرِ يُنْبِي عن وَلِيتهِ ما حجّ رَبَّهُ في الدنيا ولا اعتمرا

وقول الشماخ: [الوافر

له زجل كأنهُ صوتُ حادٍ إذا طلب الوسيقَة أو زَميرُ [٢٧]

وأورد ابن عصفور إبّان حديثه عن الاجتزاء بالحركات عن الحروف مستشهدًا بما جاء في الشعر:

قول رؤبة: [ الرجز]

---

[٢٤] – انظر الضرائر الشعرية لابن عصفور ص١٢٠،١٢١،١٢٢

[٢٥] – المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ج٩ص٣٦٣.

[٢٦] – انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص١٢٢.

[٢٧]– ضرائر الشعر لابن عصفور ص١٢٢،١٢٣.

حتى إذا ابْتَلَّتْ حَلاقِيم الحُلُق[٢٨]

يريد: الحلوق

وهي عند ابن سيدة جمع حلق قليل الاستعمال وليست محذوفة للضرورة[٢٩]

ولأبي حيان الأندلسي أنها جمع حَلْق، وعليها قاس قراءة ابن وثَّاب قوله تعالى: ﴿ وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [ النحل:١٦]

بِضَمِّ النُّونِ وَالْجِيمِ.

ثم نبّه على أن جَعْله مِمَّا جُمِعَ عَلَى "فُعُلٍ" أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ النُّجُومَ، فَحَذَفَ الْوَاوَ موضحًا أن حذفها تخفيف وقيل لغةً[٣٠]

وفي تهذيب اللغة للأزهري هي جمع واحدها حَلق أو هي جمع الجمع حلوق قياسًا على ما أوضح في " سُقُفًا" في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [ الزخرف : ٣٣] فقد نقل الأزهري قول الفراء: "إنْ شِئت جعلت واحدها سَقيفةً، وَإِن شئتَ جَعلتَها جمعَ الْجمع كأنكَ قلت: سَقْفٌ وسقوفٌ، ثمَّ سُقُفٌ"[٣١]

وقوله: [ البسيط ]

كَلَمْعِ أيْدِي مثَاكِيل مُسَلَّبَة يَندُبن ضِرْس بَنات الدَّهْر والخُطُبِ

يريد: الخطوب

وقول الشاعر: [ الطويل]

---

[٢٨] – نسبه ابن رشيق لرؤبة انظر العمدة في محاسن الشعر وآدابه ج٢ ص ٢٧٤ ونسبه ابن منظور للفارسي ونقله ابن جني بلّت وليس ابتلت انظر حاشية سر صناعة الإعراب ج ٢ ص٢٧٦

[٢٩] – انظر المحكم لابن سيده ج٣ص ٥.

[٣٠] – انظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ج ٦. ص٥١٥

[٣١] – انظر تهذيب اللغة للأزهري دار إحياء التراث العربي– بيروت ط١، ٢٠٠١، ج٨ص٣١٥،

وبُدِّلتُ بعد الزعفَرانِ وَرَدعِه صَدَا الدِّرع من مُستَحكِمَات المَسامرِ[٣٢]

يريد المسامير [٣٣]

ومما أورده ابن عصفور في حذف عين يفعِل للضرورة:

حذف الياء من " يخيموا" في قول الشاعر: [ المنسرح]

في فتية كلما تجمعت ال بيداء لم يهلعوا ولم يَخِموا[٣٤]

يريد يخيموا [٣٥]

ومما جاء من الاجتزاء بالفتحة عن الألف قول رجل من شعراء حمير: [ المنسرح]

كَأَنَّمَا الأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَمِهْ

يريد: في قتامه[٣٦]

ومما جاء في الحذف للضرورة حذف الترخيم في غير النّداء وَذاك أنّ النداءَ بابُ حذفٍ واستخفافٍ، فجاز الترخيم فيه؛ لأنه حذف من الاسم، وليس كذا غيرُه من الكلام، ولكن الشاعر إذا اضطر جاز له ذلك في غير النداء.[٣٧]

ومن حذف الواو للترخيم ما استشهد به ابن عصفور وعلله بالضرورة في قول الشاعر: [ الطويل]

أُنَاسٌ تَنَال الماءَ قَبْل شفاهِهم لهم وارداتُ الغُرضُ ثُمّ الأرانِبِ

---

**[٣٢] – نسبه ابن جني لعبيد الله الحر في المحتسب دار الكتب العلمية بيروت. ط١، ١٩٩٨، ج١ ص ٤١٩،.**

**[٣٣] – انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص١٣٠، ١٢٩.**

**[٣٤] – نسبه ابن جني وابن منظور محمد بن شحاذ الضبي ينظر الخصائص ج٣ ص٩٢**

**[٣٥] – الضرائر الشعرية لابن عصفور ص١٣١.**

**[٣٦] – ضرائر الشعر ص١١٣.**

**[٣٧] – انظر مايجوز للشاعر في الضرورة للقيرواني القزاز ص٢٣٣، د ط، دار العروبة– الكويت.**

يريد: الغرضوف فحذف الفاء ترخيمًا ثم حذف الواو قبلها.[٣٨]

**ثالثًا: حذف أكثر من حرف**

أشار ابن عصفور إلى أن العرب "قد يحذفون من آخر الكلمة أكثر من حرف واحد على غير مذهب ترخيم الاسم إذا اضطروا إلى ذلك " مشيرًا إلى ندرته بقوله :"وهو أيضاً قليل جداً لا يجوز القياس عليه"

ممثلا ببيت الأخطل: [ البسيط]

كانت مَنَاها بأرضِ ما يبلغها بصاحِب الهمّ إلا الناقَةُ الأجُدُ

يريد: منازلها[٣٩]

**أنواع الضرورات**

والضرورة نوعان:

١ _الضرورة الحسنة أو المقبولة: وهي ما كانت مقبولة الوقوع ، وهي عند السيوطي "ما لا يستهجن، ولا تستوحش منه النفس، كصرف ما لا ينصرف، وقصر الجمع الممدود، ومد الجمع المقصور[40]. "ومن الضرورات الحسنة: تسكين ياء المضارع المنصوب استحسنها ابن جني ، وعدّها المبرد من أحسن الضرورات "وذلك لأَن الْألف ساكنةٌ فِي الْأَحوال كلها فكذلك جعلت هذه"

هذه ما سوغ به المبرد استحسانه إياها، بل سوغ الاستحسان بأن من حذفها حالة بحالتين، أي ألحقوا المنصوب، بالمرفوع والمجرور[41].

---

**[٣٨] – ضرائر الشعر لابن عصفور ص ١٤٠.**

**[٣٩] – ضرائر الشعر ١٤٢**

**[40]– انظر كتابي الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ، وأهدى سبيلإلى علمي الخليل، لمحمود مصطفى، دار المعارف، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٠٩**

**[41] – انظر خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، ج٨، ص٣٤٨**

٢_الضرورة المستقبحة أو القبيحة : وهي ماكانت غير مألوفة الوقوع، كمد المقصور ومنع المصروف، وقطع همزة الوصل، وفك الإدغام، وعرفها السيوطي بأنها ما تستوحش منه النفس، كالأسماء المعدولة وما أدى إلى التباس جمع بجمع، كرد مطاعم إلى مطاعيم، أو عكسه فإنه يؤدي إلى التباس مطعم بمطعام[42]."

وما أورد ابن عصفور في قبيح الضرائر

١ "_الألف الواقعة صلة لهاء ضمير المؤنث، فإن حذفها والاجتزاء بالفتحة عنها من قبيح الضرائر، نحو قول بعض العرب:

أما تقود به شاةُ فتأكلها أو أن تبيعَهَ في بعضِ الأراكيب} البسيط { وهو بلا نسبة

يريد: أو أن تبيعها.

وكذلك أيضاً حذفها في الوقف وإلقاء حركة الضمير على ما قبلها من قبيل الضرائر. ومن ذلك قوله: [الوافر]

فإني قد سئمت بدارِ قومي أموراً كنت في لَخْمِ أخافَهْ

يريد: أخافها

٢_حذف الياء من (هي) والواو من (هو)

معللا قبحه بأنهما متحركتان تثبتان وصلاً ووقفاً.

مستشهدًا بقول العجير السلولي: [ الطويل ]

فبَينَاهُ يشْرِي رَحلَه قَال قائِل لمن جَمَلُ رخو الملاطِ نجيب

وقول الآخر: [الطويل]

وأعطيه ما يرجو وأوليه سؤله وألحقه بالقوم حَتَاهُ لاحق

---

**[42]–انظر كتابي الاقتراح في أصول النحو للسيوطي ص ، وأهدى سبيلإلى علمي الخليل، لمحمود مصطفى، دار المعارف، ط١، ٢٠٠٢م، ص١٠٩**

وقول الآخر: [البسيط ]

بَيْنَاهُ في دار صدقٍ قد أقام بها حيناً يعللنا وما نعلله

معللا حذفهم إياهما " بإجراء الياء والواو مجرى الياء والواو المنصوبتين، والياء والواو المنصوبتان قد يسكنان في الضرورة، إجراء لهما مجرى الياء والواو المرفوعتين، على ما تقدم تبيينه، فسكنتا. كذلك صار (إذ هي) بمنزلة (عليهي)، و (بيناهو) و (حتاهو) بمنزلة (لهو)، فلما صارتا كذلك حذفت الياء واجتزئ بالكسرة (عنها)، والواو (واجتزئ) بالضمة عنها، إجراء الضمير المنفصل مجرى الضمير المتصل"

ثم أردفه بعلة تقبيحه لحذفهما بقوله: "لأنه لم يتوصل إلى حذفهما( يقصد واو هو وياء هي) إلا بعد تسكينهما، وهو ضرورة. وأيضاً فإن حذفهما يؤدي إلى بقاء الضمير المنفصل على حرف واحد. وذلك قبيح، لأنه عرضة للابتداء، فلا أقل من أن يكون على حرفين: حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه[43]

## نتائج البحث:

فمن نتائج البحث الذي توصلت إليها:

١. أن الضرورة الشعرية تخطت بالشعر حد التقييد وألقته في ساحة الاتساع.
٢. أن تسويغ الحذف بالضرورة الشعرية عليه اتفق النحاة واللغويون.
٣. أن تقييد بعض النحاة للضرورة لم يقلل من أهميتها.
٤. أن ابن فارس لم ينكر الضرورة كما يبدو، بل أنكر منها اللحن في الإعراب، أو إزالة كلمة عن نهج الصواب.
٥. أن ابن عصفور قد سوغ التغيير في الكلام بالنقص أو الزيادة بتسويغات مع التسويغ بالضرورة.
٦. أن الضرورة القبيحة مُعترف بها وموجودة في الشعر وإن كانت مكروهة.
٧. أن الضرورة الشعرية ليست حرة وعامة، بل لها قوانين وأحكام.

---

[43] – انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ، ص١٢٥،١٢٦،١٢٧

## المصادر والمراجع

_ الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

_ البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي دار الفكر - بيروت١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠.

_ الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

_ الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

_ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ، دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

_ الفِهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن - إنجلترا، الطبعة: الثانية ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.

_ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني دار الكتب العلمية - بيروت

_ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

_ المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد ، عالم الكتب. - بيروت.

_ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ، ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

_ سر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

_ شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م.

_ شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

_ ضرائر الشعر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور المحقق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠ م.

_ لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى،

_ ما يجوز للشاعر في الضرورة، محمد بن جعفر القزاز القيرواني أبو عبد الله التميمي دار العروبة ، الكويت – بإشراف دار الفصحى بالقاهرة.

_ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي ، عالم الكتب – بيروت

_ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المكتبة التوفيقية – مصر.

_الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

# Justifying Elision through Poetic Necessity: An Analysis and Discussion

**Abstract:**

The principal objective of the study is to elucidate one of the compelling justifications for elision, namely poetic necessity, or the necessity of meter. This necessity serves as a gorge to various forms of elision, as poetry grants a special license—not only for omission but also for addition and modification. It is a broad license that provides poets with a "pass" to navigate their discourse beyond the scrutiny of grammarians and enter the realm of creative freedom. Consequently, poets may expand through addition, reduce through elision, and even challenge grammatical norms, allowing in poetry what would be impermissible in other forms of language. Thereupon, the poet is granted what others cannot attain.

The study adopts a descriptive approach, which entails detailed exposition, explanation, and subsequent clarification and reasoning. It is structured into an introduction, which highlights its significance, benefits, objectives, and methodology, followed by three main sections: the first addresses the definition and nature of necessity; the second examines the types and forms of necessities (addition, omission, and modification); and the third explores the categories of necessity, including commendable necessity, objectionable necessity, and what Ibn Asfour refers to as the "objectionable necessities."

**Keywords:** Justification, Elision, Poetic Necessity, Meter